

## التشريح النفسى... للشخصية المصرية

لا نستطيع أن نعمم على أى شعب سمات خاصة فى شخصيته، لأن كل السمات توجد فى أفراد الشعب بطرق متباينة، ولكننا نستطيع أن نصف السمات الغالبة على شعب معين. وقد كثرت الأبحاث والكتب التى صدرت عن الشخصية المصرية والشخصية العربية، وكذلك كثرت الأبحاث التى تعزز التقارب فى السمات فى المناطق الجغرافية. فساكن البحر المتوسط يتشابهون فى كثير من السمات، وساكن الشمال البارد يتمثلون فى بعض السمات، إلخ. وسأحاول أن أسرد فى هذا المقال وما بعده بعض السمات، بغض النظر عن سلبيتها أو إيجابيتها.

نردد دائما كلمة الشخصية دون أن نعرف، فى أغلب الأحيان، معناها المحدد. فالشخصية هى الصورة المنظمة المتكاملة لسلوك الفرد التى تميزه عن غيره، أى أنها عاداته وأفكاره واهتماماته وأسلوبه فى الحياة. وعندما نحاول وصف أى شخصية فإننا نفسرها على أساس السمات التى تتجلى على صاحبها مثل: البشاشة، التجهم، السخاء، البخل، الصدق، حب السيطرة، الرياء، الاتزان العاطفى،